Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 9, Sup Issue 7 (2025) • P: 135 - 124
https://journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

Social networks and their relevance to children's mental health from the perspective of mothers

Ms. Ghaida Saud Al-Rehden
Hafr Al-Baten of University | KSA

Received: 30/11/2024
Revised: 21/12/2024
Accepted: 16/03/2025
Published: 30/06/2025

* Corresponding author: ghaidalrhiden11@gmail.com

Citation: Al-Rehden, GH. S. (2025). Social networks and their relevance to children's mental health from the perspective of mothers. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 9*(7S), 124 – 135. https://doi.org/10.26389/AJSRP.F011224

2025 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: This study investigates children's social network preferences and usage patterns and whether there is a correlation between social networks and children's mental health. The study employed a descriptive approach and a questionnaire tool to collect data. Research focuses on 657 mothers of kindergarten children aged 5–6 years in Hafr Al-Batin.

The mothers were randomly chosen since the study found that YouTube is one of the most popular social media platforms among children since it is free, accessible, and does not require downloading videos. The findings revealed that children use social media the most at night, when they are most by themselves.

The study found no statistically significant differences between the child's gender or social networks in relation to the child's mental health. According to the study, there are statistically significant differences between social networks and the mother's age, education, and mental health. The results led to the creation of a series of recommendations, which included a particular application for mothers in regards to the detrimental use of social networks. The researcher proposed a variety of ideas, including developing a social networking awareness curriculum, the correct way of using social networking, and incorporating the curriculum into all educational stages.

Keywords: Social networks - Mental health – Child.

شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأمهات

أ. غيداء سعود الرهيدن
جامعة حفر الباطن | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تفضيلًا لدى الأطفال، ومعرفة أوقات استخدامهم هذه الشبكات، وما إذا كان هناك علاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية للطفل. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، واُستخدم الاستبيان أداة لجمع البيانات، حيث طُبق البحث على أمهات أطفال الروضة بعمر (5-6) سنوات في محافظة حفر الباطن، على عينة مكونة من (657) أمًا، أُخْتِرْنَ بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج؛ منها أنَّ برنامج اليوتيوب أكثر برامج التواصل الاجتماعي استخداما من قبل الأطفال كونه مجانيًا، ولا يحتاج إلى تحميل الفيديوهات، وسهل وبسيط. وتوصلت النتائج إلى أن أكثر الأوقات استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال هي في الفترة المسائية، كونها أكثر الفترات التي ينفرد فيها الطفل مع نفسه، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية ومتغير جنس الطفل. في حين أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين شبكات التواصل والصحة النفسية ومتغيرات عمر الأم والمستوى التعليمي للأم. وخلصت النتائج إلى وضع مجموعة من التوصيات، ومنها تطبيق خاص للأمهات فيما يتعلق بالاستخدام غير الصحي لشبكات التواصل الاجتماعي، وكذلك وضعت الباحثة عددًا من المقترحات ومنها عمل منهج توعوي عن شبكات التواصل الاجتماعي وطريقة الاستخدام الصحيحة، وإدخال هذا المنهج في جميع المراحل التعليمية.

الكلمات المفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي- الصحة النفسية – الطفل.

1- المقدمة والإطار النظري والعام للدراسة.

يعيش العصر الحالي تطورًا هائلًا في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات؛ حيث صاحب هذا الانتشار تقنيات عديدة تمثلت في أجهزة الكمبيوتر وشبكة الإنترنت والهواتف المحمولة. وقد أدى هذا التسارع إلى ظهور شبكات التواصل الاجتماعي التي سهلت التواصل بين المجتمعات والأفراد، وقربت المسافات فيما بينهم، حتى أصبح جميع فئات المجتمع يرتادون هذه المواقع ويستخدمونها؛ فاليوم تشهد الكرة الأرضية تفاعلًا وتبادلًا بين الأفراد من خلال هذه الشبكات، وامتد هذا الانتشار حيث شمل الأطفال.

فأصبح هناك مكان يشغله الأطفال في عالم الشبكات الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى توفر الأجهزة الذكية وسهولة امتلاكها، بالإضافة إلى حب الاستكشاف والاطلاع، وما تتسم به مرحلة الطفولة من خصائص هيأتهم لذلك (البريك، 2020). تعد شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا من الحياة اليومية، إذ إنَّ لهذا العالم الافتراضي تأثيرًا في جميع شرائح المجتمع، إذ يعد تويتر، فيس بوك، سناب شات، يوتيوب، تيك توك، واتساب، من أسرع وأنجح وسائل التواصل والاتصال والتعارف بين الأشخاص، وغالبية الأشخاص يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي هي سلاح ذو حدين، فهي قد تكون نعمة في تعميم الفائدة العلمية والمعرفة والوصول إلى شريحة كبيرة من الناس، وقد تكون نقمة إذ جلبت لصاحبها المشكلات النفسية (بكاي، كروم، 2019).

ومن المسلم به أنَّ لشبكات التواصل الاجتماعي اتجاهين؛ فهي قد تكون نقمة على صاحبها عندما يستخدم هذه الشبكات استخدامًا غير واعٍ، كما أن الاستخدام غير الواعي قد يؤدي إلى انخفاض الصحة النفسية للأطفال. وبناء على ذلك فإن من آثار الاستخدام غير الواعي لشبكات التواصل الاجتماعي الإبحار في شبكة الإنترنت، واستهلاك أوقات طويلة للجلوس عليها ومتابعتها، كما تؤدي قلة الحركة إلى مشاكل جسدية نتيجة الجلوس غير الصحي على الأجهزة الذكية (الزبون، أبو صعيليك، 2014).

ومما لا شك فيه أن من المشكلات النفسية للأطفال مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي انعزالهم عن المجتمع، وانغماسهم في عالمهم الافتراضي الذي يخلو من المصداقية الحياتية المهمة لصقل شخصية الطفل وبنائها، (بكاي، كروم، 2019). إذ يتمتع غالبية الأطفال بإمكانية الوصول إلى الإنترنت واستخدام هذه الشبكات جراء حملهم للأجهزة الذكية التي غالبًا ما تكون موصولة بشبكة Wi-Fi. وعليه فقد أصبح الاتصال بالإنترنت واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية. كما أدى آثار الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الرقمية إلى تزايد مخاوف الآباء والأفراد أنفسهم من أن التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، تُؤدي إلى تفاقم مشاعر القلق والاكتئاب (OECD, 2018). وبناء على ذلك فهناك دراسة أجراها (Agarwal& Dhanaskaran, 2012)، بينت أنَّ الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية الذين تتراوح أعمارهم بين 8-18 عامًا يقضون نحو 7 ساعات و38 دقيقة على الوسائط الترفيهية يوميا، وكذلك حددت عدة دراسات الآثار السلبية المحتملة على الرفاهية بسبب التوتر والوحدة والقلق وأعراض الاكتئاب (Aalbers, et al, 2019).

وقد أدى وباء (covid-19) إلى زيادة مقدار الوقت الذي يقضيه الشباب والبالغون على منصات التواصل الاجتماعي، وأشار الخبراء إلى وجود علاقة بين المزيد من الوقت أمام الشاشات وانخفاض احترام الذات (Cataldo, et al, 2021). فهناك أيضا دراسة أجريت عام 2004، بينت أن 25% من الوقت يقضيه الأطفال ذوو الخمس سنوات في مشاهدة وسائل الإعلام المختلفة واستخدامها (الدليمي، 2012).

واستنادًا إلى ما سبق، أثبتت العديد من الدراسات والأبحاث مثل: دراسة عطية (2022) دراسة مغاري (2019) أثبتوا التأثيرات السلبية الاجتماعية والثقافية والنفسية الصحية على الاطفال جراء استخدامهم شبكات التواصل الاجتماعي كما أثبتت ايضا دراسة (الشمري، البلهان، 2019) ودراسة محمد (2020) إلى أن جميع المخاطر النفسية المترتبة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة، وكان أهمها الإدمان الإلكتروني، وأدناها الأرق والإرهاق الدائم.

1-1-أبرزوسائل التواصل الاجتماعي الأكثراستخداما في المملكة:

وبناء على ما سبق تستعرض الدراسة الحالية نبذة تاريخية عامة حول أبرز وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما في المملكة العربية السعودية:

- واتساب WhatsApp: هو تطبيق للتراسل الفوري الذي يعمل عبر منصة متعددة على الهواتف المحمولة ويجري استخدامه بين طلاب المرحلة الجامعية لإرسال رسائل الوسائط المتعددة مثل الصور والفيديو والتسجيلات الصوتية جنبًا إلى جنب مع الرسائل النصية (النويهي، 2018).
- سناب شات Snapchat: هو تطبيق وخدمة للهاتف المحمول لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو والرسائل مع أشخاص آخرين، ويتم سناب شات بمجرد عرض الرسالة المستلمة عبر حذفها تلقائيًا هذا ما يجعل الخدمة مثالية لمشاركة التحديثات مع الأصدقاء. (https://cutt.us/8yHhp)
- يوتيوب YouTube: بدأ موقع اليوتيوب المعروف في البداية باسم (youube.com) وتم تشغيله في فبراير 2005، وكان روادها الأوائل هم تشاد هيرلي وستيف تشين وجاويد كريم (Alias et al, 2013).

- تويتر Twitter: هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة، وأخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد واتخذ من العصفورة رمزًا له، وبدا تويتر في عام 2006 عندما أقدمت شركة (Obvius) الأمريكية على إجراء بحث تطويري لخدمة التدوين المصغرة، ثم إتاحة الشركة المعنية ذاتها استخدام هذه الخدمة لعامة الناس في أكتوبر من العام نفسه. كما يوفر تويتر لمستخدميه إمكانية متابعة كل أحداث العالم المهمة فور وقوعها ومعرفة ما يفعله أصدقاؤه ومعارفه الذين يهمه أمرهم ومتابعة أخبارهم وشؤونهم.
- كما يقدم تويتر تعريفًا له: هو خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضهم ببعض (السوداني، المنصور، 2016).
- إنستقرام Instagram: هو تطبيق مجاني مشاركة الصور عبر الإنترنت ومن الصعب اجتماعية ظهرت في عام 2012، كما أنَّه تطبيق يتيح للمستخدمين تحرير وتحميل الصور ومقاطع الفيديو من خلال تطبيق الجوال، كما يمكن للمستخدمين إضافة تسمية توضيحية إلى كل منشوراتهم واستخدام علامات التصنيف والعلامات الجغرافية المستندة إلى المواقع لفهرسة هذه المنشورات وجعلها قابلة للبحث من قبل مستخدمين آخرين داخل التطبيق. https://cutt.us/tlRmX
- تيك توك TikTok: ظهر تيك توك في سبتمبر 2016 وسرعان ما أخذ دورًا رائدًا في عالم المشاركة الاجتماعية، ويمكن وصف تيك توك بأنه نظام أساسي حيث يمكن للأشخاص إنشاء مقاطع فيديو مدتها نحو 15 ثانية، ثم يتم تشغيل مقاطع الفيديو هذه في حلقة حتى تختار الانتقال إلى الفيديو التالي، كما يمكن دمج مقاطع الفيديو التي تسمح بعد ذلك بمقاطع مدتها 60 ثانية، وفي فبراير 2020 كان للمنصة نحو 800 مليون مستخدم حول العالم (Dilon, 2020).
- فيسبوك Facebook: أساس هذا الموقع مارك زاكربيرج عام 2004 لغرض التواصل بين الطلبة في جامعة هارفرد الأمريكية، ومِن ثَمَّ انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا. وتطور الموقع من مجرد موقع لإبراز الذات وصور الشخصية إلى قناة التواصل بين المجتمعات الإلكترونية (المقدادي، 2013).

وبناء على هذه النتائج ومن أجل حساسية مرحلة الطفولة المبكرة، تأتي هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية لأطفال الفئة العمرية 5-6 سنوات، ومعرفة ما أكثر شبكات التواصل الاجتماعي تفضيلًا لديهم، وما أوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لديهم

وانطلاقًا مما سبق تستمد الدراسة أهميتها النظرية نتيجة لمحاولات العلماء لتفسير شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية وجرى تقسيمها إلى قسمين بناءً على متغيرات الدراسة وهي كالتالي:

2-1-نظريات شبكات التواصل الاجتماعي:

1- النظرية التفاعلية الرمزية:

ظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين على يد العالم جورج هربرت ميد (G.H.mead)، تنص هذه النظرية على حقيقة أن الفرد يُقيِّم ويُقيَّم من الآخرين بعد تفاعله معهم؛ فعند الانتهاء من عملية التفاعل يكون التقييم بشكل رمز يمنح لكل فرد تم التفاعل معه والرمز سواء كان إيجابيا أو سلبيا هو الذي يحدد طبيعة التفاعل المستقبلي مع ذلك الشخص أو ذلك الشيء (الحسن، 2015).

وبناء على ذلك يتفق علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي على أن الاتصال لم يكن ممكنًا بين البشر، دون الاتفاق على معاني موحدة للرموز الموجودة في البيئة، ويترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الناس؛ فيزداد التفاعل بينهم بازدياد خبراتهم الاتصالية المرتبطة بإدراك هذه الرموز ومعانيها، لذلك تهتم نظرية التفاعل الرمزي (sympoliclnteraclionisnr) في طبيعة اللغة والرموز Signs في شرح عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي؛ إذ تتحدد الاستجابات من خلال نظام الرموز والمعاني، الذي يبنيه الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف. ومن ثَمَّ كلما اتسع إطار المعاني المشتركة؛ تشابهت الاستجابات في عمليات التفاعل الاجتماعي المختلفة، ويعمل ذلك أيضا على زيادة قدرة الفرد على توقع استجابات الآخرين نحو الأشياء أو الأشخاص أو المواقف المختلفة في إطار الثقافة الواحدة (عبد الحميد، 2004).

أفادت دراسة "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية" من النظرية التفاعلية الرمزية في تفسير طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الإلكترونية وموقعه، والدور الذي يؤديه من خلال اندماجه في المجتمع الافتراضي. إذ توصلت النتائج إلى أن تجسيد الدور الفعال للفيس بوك وتويتر في الحياة الاجتماعية للطالبات يأتي من خلال تجديد صداقاتهن القديمة وتوسيع شبكة علاقاتهن الاجتماعية من خلال التعرف على صداقات جديدة، واختزال المسافات الجغرافية بينهن وبين أقاربهن المتباعدين، فطبيعة هذه العلاقات وحجمها ينمي لدى الطالبة الألفة الاجتماعية ومهارات الاتصال الرمزي مع الآخرين. وهذا ما أكدته النظرية التفاعلية

الرمزية حيث تعد الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين أعضاء المجتمع. (الشهري، 2013)

2- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منتظمة فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنَّها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنَّها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الإعلام. كما يقدم نموذج الاستخدامات والإشباعات مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد أنَّ أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية (مكاوي، السيد، 1998).

فضلا عن ذلك يفترض مدخل الاستخدامات والإشباعات أنَّ دوافع التعرض لوسائل الإعلام ينتج أساسا عن الحاجات النفسية والاجتماعية لأفراد الجمهور التي بدورها تؤدي إلى توقعات معينة يمكن إشباعها من خلال استخدام هذه الوسائل من خلال استخدام وسائل أخرى غير اتصالية لإشباع تلك الحاجات (المرجع السابق، 265).

وعليه فقد ركزت الدراسات على الأسباب الخاصة في التعرض لوسائل الإعلام في محاولة منها للربط بين الأسباب والاستخدامات أفادت دراسة "أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني" من نظرية الاستخدامات والإشباعات في تفسير وشرح واقع استخدام الطفل العماني لوسائل التواصل الاجتماعي، والوقوف على دوافع الاستخدام وكيفيته؛ إذ توصلت النتائج إلى أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يمتلكون أجهزة خاصة وموصولة بالإنترنت دائمًا ويستغرق استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي من ساعة إلى ساعتين يوميًا كما أنَّهم يمتلكون حسابات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي (جمعية الاجتماعيين العمانيين، 2020).

3- نظرية التبادل الاجتماعي:

ظهرت نظرية التبادل الاجتماعي في نهاية عقد الخمسينيات من القرن العشرين، وكان رواد هذه النظرية هم أج . كيلي وجي. ثيبوت، كانت نظرية التبادل الاجتماعي كغيرها من النظريات الاجتماعية التي يمكن استعمالها في تفسير وتحليل جميع الظواهر والعمليات الاجتماعية بمعنى آخر أنَّها نظرية ليست محدودة بل هي نظرية واسعة وعامة، يمكن أن تفسر جميع زوايا ومظاهر وعمليات النظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية، فنظرية التبادل الاجتماعي تتجسد في ضرورة تحقيق الموازنة بين ما يعطيه الفرد للمجتمع، وما يعطيه المجتمع للفرد ومما يعزز من قوة النظرية أنها لديها القدرة على تفسير العلاقات التفاعلية بين البشر وبين الجماعات وبين المجتمعات المحلية أو الكبرى (الحسن، 2015).

أفادت دراسة (التأثيرات الاجتماعية والسلوكية والمعرفية لاستخدام الطالبة الجامعية لشبكات التواصل الاجتماعي من نظرية التبادل الاجتماعي في معرفة وتفسير الأسباب التي تقف خلف انضمام الطالبات لجماعات أو مجموعات شبكات التواصل الاجتماعي (مقيل، 2016).

1-3-نظريات الصحة النفسية:

1- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر نظرية التحليل النفسي من النظريات الرائدة في المجال الشخصية لبنائها المحكم، وتنظيمها في مراحل متتابعة تشمل فترة طويلة نسبيًا من عمر الإنسان واهتمامها في التفصيلات الدقيقة التي تحاول تفسير دوافع السلوك الإنساني وأسباب انحرافه.

ومِن هذا المنطلق ترى نظرية التحليل النفسي أنَّ النمو يتكون من مكونات دينامية تتابعية بنائية، وأن النمو محكوم بإحداث سيكولوجية داخلية لذلك يكون الإنسان سلبيا أثناء عملية النمو، فأمَّا النمو الدينامي يتمثل في تأكيد فرويد على وجود غريزتين أساسيتين، هما: غريزة الهدم والبناء التي يولد الإنسان مزودا بهما وهاتان الغريزتان في صراع لا شعوري دائم والنمو هنا هو محاولة للحد من هذا الصراع والتحكم بآثاره. (الداهري، 2011)

2- النَّظرية المعرفية:

ترى النظرية المعرفية أن النمو هو عملية تكوين بناء جديد من عناصر مختلفة، ويتميز هذا البناء بأنه مختلف وأنه أكبر مما سبق وأنه مكون من أبنية وعناصر، وعليه فإنَّ النظرية المعرفية تفترض أن التعلم المعرفي هو نتيجة لمحاولة الفرد لفهم العالم الذي يحيط به، وذلك من خلال أدوات التفكير المتوفرة لديه؛ إذ تختلف نوعية وكمية المادة العلمية التي يستوعبها الفرد، ويتمثلها باختلاف الآراء والمعتقدات والمشاعر والتوقعات. كما تفترض النظرية أنَّ الفرد نشط حيث يبادر إلى ممارسة الخبرات التي تقود إلى التعلم، ويبحث عن المعلومات المتعلقة بحل المشكلة، ويعيد تنظيم وترتيب ما لديه من معلومات وخبرات لتحصيل واستدخال التعلم الجديد (قطامي، 2012).

3- النَّظرية السلوكية:

يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الفرد، ويكتسب بها أثناء مراحل النمو المختلفة أنَّ النظرية لا تهتم بالعمليات الداخلية التي تحدث داخل الفرد، وإنَّما تركز على الحوادث البيئية والتفاعل معها، وتقلل من دور العوامل الوراثية. تدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم الجديد في اكتساب الطفل عادته، لذا فإنَّ السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وأنَّه سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير (أبو سعد، 2020).

1-4-مشكلة الدراسة وأسئلتها:

رغم أنَّ لشبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبرى وفوائد عدة، فإنَّ لها آثارًا سلبية كبيرة نتيجة الاستخدام غير الواعي من قبل مستخدميها وهم فئة الأطفال، إذ إن شبكات التواصل الاجتماعي بتطبيقاتها المتنوعة والجذابة تؤثر في نفس الطفل ومشاعره بدرجة كبيرة، نتيجة تدفق المعلومات والصور والفيديوهات وغيرها من المحتويات التي تعرضها شبكات التواصل الاجتماعي، التي بدورها تؤدي إلى العزلة والانطواء والقلق والإدمان. ومن مخاطر الاستخدام غير الواعي لشبكات التواصل الاجتماعي، المدة الزمنية الطويلة التي يمضيها الاطفال في التواصل مع الاخرين مما يشتت اهتماماتهم، ويضيع وقتهم، ويضعف إنجازهم الدراسي ويسبب لهم السهر الزائد والأرق كل هذه التأثيرات السلبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعد من أبرز الأمور التي تُعاني منها الأمهات في عصرنا الحالي.

وفي ضوء نتائج بعض الدراسات السابقة التي أظهرت نتائجها وجود مشكلات تسببها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال مثل دراسة (الشمري، البلهان، 2019)؛ إذ توصلت الدراسة إلى أن جميع المخاطر النفسية المترتبة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بدرجة مرتفعة أعلاها الإدمان الإلكتروني وأدناها الأرق والإرهاق. كما جاء في دراسة جمعية الاجتماعيين العمانية (2020) إذ بينت أنَّه كلما زادت ساعات الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي زادت الآثار الاجتماعية والنفسية لها. كذلك دراسة التميمي وآخرين (2017) توصلت الدراسة إلى أنه كلما زاد مستوى إدمان الفرد لشبكات التواصل الاجتماعي نقص في المقابل مستوى الصحة النفسية.

وفي ظل ازدياد ظهور تطبيقات حديثة لشبكات التواصل الاجتماعي وتوافد فئات المجتمع إليها بما في ذلك الأطفال، فقد شكل ذلك دافعًا قويًّا لدى الباحثة للتعرف على المشكلات النفسية التي يتعرض إليها الأطفال مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، وبهذا فقد تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الأول:

- ما علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بالصحة النفسية لأطفال الفئة العمرية 5-6 سنوات؟

وللإجابة عن هذا السؤال الرئيسي طرحت الدراسة عددًا من الأسئلة الفرعية:

1. ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما عند الأطفال؟
2. ما أوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيًّا في الصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأمهات باختلاف عمر الأم والمستوى التعليمي للأم وجنس الطفل والتفاعل بينها؟

1-5-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة أساسًا إلى التعرف إلى العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية للطفل.

ومِن هذا الهدف الرئيسي نتفرع إلى أهداف فرعية تتمثل في:

1. التعرف على أهم شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا عند الأطفال.
2. الكشف عن أوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال.
3. التعرف إلى وجود فروق دالة إحصائيًّا في الصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأمهات باختلاف عمر الأم والمستوى التعليمي للأم وجنس الطفل والتفاعل بينها.

1-6-أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية، أنَّها أصبحت جزءًا من حياتنا اليومية وبالأخص لدى الأطفال، إذْ لا يخلو طفل اليوم من حمل الأجهزة الذكية، وتصفح مواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ تشير دراسة حديثة عرضتها وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات للمملكة العربية السعودية في موقعها الإلكتروني، أن واحدًا من بين كل أربعة من الأطفال في بريطانيا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مثل Facebook, Myspace, Bebo (البريك، 2020).

على الرَّغم من أنَّ جميع هذه المواقع تضع سن 13عامًا حدًا أدنى للتسجيل بها. كما أكدت الدراسات أهمية دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية ومعرفة مدى انتشارها وتأثيرها في الأفراد ووضع الحلول من أجل معالجة هذه السلبيات وتجنبها أو الحد منها. كما

حاولت دراسة دغيريري (2017) التعرف على العلاقة بين إدمان شبكات التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين؛ إذ بينت النتائج أنَّ 18,1% لديهم إدمان لمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية و56% لديهم إدمان بدرجة متوسطة و25,9% لديهم إدمان بدرجة منخفضه، ومما يزيد من أهمية الدراسة الحالية أن العينة المستهدفة هي من فئة الأطفال (5-6) سنوات، وهم أكثر فئات المجتمع تأثرًا وحساسية لما تحتويه مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تحديد أهمية الدراسة من الناحية النظرية والعلمية كالآتي:

- **الأهمية النظرية:**

- أن دراسة شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية للطفل في -حدود علم الباحثة- لم تحظ بنصيب وافر ضمن دراسات المملكة العربية السعودية.
- موضوع شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيره على الطفل من نواحي اجتماعية وعقلية نال اهتمام الكثيرين من المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة، إلَّا أننا في هذه الدراسة نسعى إلى المشاركة في موضوع شبكات تواصل الاجتماعي من الناحية النفسية والآثار السلبية التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال.
- إثراء الجانب النظري المتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية للطفل إذ تَأْمَل الباحثة أنْ تسهم نتائج هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية بدراسات متعلقة بهذا المجال.
- أهمية التعرف إلى شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية للطفل في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر الأمهات.

- **الأهمية التطبيقية:**

- قد تُساعد هذه الدراسة أولياء الأمور من خلال نتائجها في استخدام وتوظيف شبكات التواصل اجتماعي الأنسب للطفل من الناحية النفسية.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تقديم معلومات مهمة لمقدمين المحتوى على منصات شبكات التواصل الاجتماعي فيما يناسب الطفل.
- قد تتيح الفرصة لدراسات لاحقة في المجال نفسه؛ فموضوع شبكات التواصل الاجتماعي حديث التناول في الدراسات المقدمة في المملكة العربية السعودية.

1-7-حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الاتية:

- **حدود موضوعية:** شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية؛ الأبعاد: جنس الطفل- عمر الأم- المستوى التعليمي للأم.
- **حدود بشرية:** عينة من أمهات أطفال الروضة بعمر 5-6 سنوات في محافظة حفر الباطن وقد بلغت العينة 657 أُمًّا.
- **حدود مكانية:** طُبقت الدراسة في المنطقة الشرقية - محافظة حفر الباطن
- **حدود زمانية:** طُبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1443هـ/2022م.

1-8-مصطلحات الدراسة:

تضمنت هذه الدراسة عددًا من المصطلحات الأساسية تتمثل في الآتي:

- **شبكات التواصل الاجتماعي:** إنَّ مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي كغيره من المفاهيم الاجتماعية أثار جدلًا واسعًا لدى الأكاديميين نظرًا إلى تعدد وتداخل مداخل واتجاهات دراسته، ومن الناحية الاصطلاحية في اللغة الإنجليزية يطلق عليه "social media" أو مصطلح "social net-work" أي الترابط الشبكي الاجتماعي، أمَّا في اللغة العربية نجده أدق من ناحية الوصف؛ إذ إنَّ مصطلح "مواقع التواصل الاجتماعي" لا يثير جدلًا في معناه بقدر ما يثير إشكالية في تعريفه، وعليه فأنَّ شبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع تقدم خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء، ومشاركة الأنشطة والاهتمامات في بنية مجتمع افتراضي، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو وملفات. وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى أنحاء العالم (سمير، 2018).
- كما يعرف السوداني المنصور (2016) الشبكات الاجتماعية بأنَّها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاء وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسم الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية.

- وتعرف هذه الدراسة شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنها: "المواقع الإلكترونية التي توفر لمستخدميها إنشاء صفحة خاصة بهم وحرية عرضها للعامة وتبادل الصور والفيديوهات، كما تمكنهم هذه المواقع من إمكانية التحدث بالصوت والصورة وتتمثل في (Twitter, Snap chat, Facebook, Instagram WhatsApp, TikTok, YouTube).

- **الصحة النفسية:** يمكن تعريف الصحة النفسية بأنّها حالة دائمة نسبيًّا يكون فيها الفرد متوافقًا نفسيًّا (شخصيًّا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته)، ويشعر بالسعادة مع نفسه، ومع الآخرين، ويكون قادرًا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن، ويكون قادرًا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديًّا ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلامة وسلام (زهران، 2005).
- كما يعرف أحمد (2003) الصحة النفسية بأنّها الشرط أو مجموع الشروط اللازم توفرها حتى يتم التكيف بين المرء ونفسه، وكذلك بينه وبين العالم الخارجي تكيفًا يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة لكل من الفرد والمجتمع.

- وتعرف هذه الدراسة الصحة النفسية إجرائيًّا بأنّها: "هي حالة من الاتزان والاستقرار النسبي بين الوظائف النفسية للطفل.

2- منهجية الدراسة وإجراءاتها

2-1-منهج الدراسة:

مِن أجل تحقيق أهداف الدراسة أُستخدم المنهج الوصفي، وهو المنهج العلمي الذي يفي بأغراض هذه الدراسة.

2-2-مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات أطفال الروضة في محافظة حفر الباطن والبالغ عددهن (5962) أُمًا، وذلك حسب إحصاءات وزارة التعليم للعام الدراسي 2022/2021.

2-3-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (657) أُمًّا أُختِرن بالطريقة العشوائية البسيطة وشكلن ما نسبته (11%) من مجتمع الدراسة، وهن الأمهات اللواتي استجبن على الاستبانة التي وزعتها الباحثة إلكترونيًّا ضمن مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول (1) توزع أفراد عينة الدارسة وفق متغيراتها.

الجدول (1): توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغيراتها

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	النسبة المئوية
عمر الأم	29-20	154	23.5%
	39-30	368	56%
	40 فأكثر	135	20.5%
	المجموع	657	100%
تعليم الأم	ثانوي فأقل	233	35.5%
	بكالوريوس	402	61.2%
	ماجستير	19	2.9%
	دكتوراه	3	0.5%
	المجموع	657	100%
جنس الطفل	ذكر	259	39.4%
	أنثى	398	60.6%
	المجموع	657	100%

2-4-أداة الدراسة

لأغراض تحقيق أهداف الدراسة بُنيت أداة لجمع البيانات (استبانة) اعتمادًا على الأدب النظري، وبعض الدراسات السابقة ذات العلاقة كدراسة مغازي (2019)، عطية (2022)، جمعية الاجتماعيين العمانيين (2020)، فضلًا عن آراء بعض التربويين المتخصصين؛ حيث تكونت الأداة (الاستبانة) من (20) عبارة.

2-4-1-صدق المحتوى لأداة الدراسة

تكوّنت الأداة (الاستبانة) بصورتها الأولية من (20) عبارة، كما هو موضح، وللتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة عُرضت على مجموعة من المحكمين في تخصص: الطفولة المبكرة، في عدد من المؤسسات والجامعات السعودية، بلغ عددهم (10) محكمين، موضحةً أسماءهم والمعلومات المتعلقة بهم، لإبداء آرائهم في وضوح العبارات وسلامتها العلمية واللغوية، ومدى ملاءمة العبارات، بالإضافة إلى أي آراء أخرى قد يرونها مناسبة سواء بالحذف أو الإضافة أو الدمج. وفي ضوء مقترحات المحكمين وآرائهم فقد جرى الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة موافقة منهم (80%) فأكثر، حيث وصل عدد العبارات النهائية (20) عبارة.

2-4-2-صدق البناء لأداة الدراسة

للتحقق من صدق بناء أداة الدراسة طُبقت الاستبانة على عينة استطلاعية خارج عينتها بلغ عددها (30) أُمًا. وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين العبارة والاستبانة كليًا، ويبين الجدول (2) قيم معاملات ارتباط عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للاستبانة .

الجدول (2): قيم معاملات ارتباط العبارات مع الاستبانة بشكلٍ كلي

رقم العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	**0.54	11	40.0**
2	**0.66	12	60.0**
3	**0.55	13	0.44**
4	**0.37	14	0.44**
5	**0.43	15	0.47**
6	**0.65	16	0.41**
7	**0.35	17	0.60**
8	**0.75	18	0.35**
9	**0.58	19	0.61**
10	**0.77	20	0.51**

دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.01)

يبين الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية؛ إذ تراوحت معاملات الارتباط مع المجال بين (0.35-0.77)، وهي دالة إحصائيًا وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

2-4-3-ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، أُحتسب الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي بين العبارات؛ إذ طُبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية خارج عينتها بلغ عددها (30) أُمًا وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي (0.84)، وهي قيمة مقبولة لإجراء هذه الدراسة.

2-5-تصحيح الأداة:

اعتمدت الباحثة تدريج ليكرت الخماسي لأداة الدراسة (الاستبانة)، إذ حددت خمسة مستويات، وهي: موافق بشدة وتعطى الوزن (5)، موافق وتعطى الوزن (4)، محايد وتعطى الوزن (3)، غير موافق وتعطى الوزن (2)، غير موافق بشدة وتعطى الوزن (1). وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة اعتمدت الباحثة طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير مِن المحكمين، والتي تأتي وفقًا إلى المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى للتدريج – الحد الأدنى للتدريج = (5-1) = 4 = 1.33

عدد المستويات المطلوبة 3 3

وأُستخدمت المعايير الآتية للحكم على المتوسطات الحسابية:

- درجة منخفضة من (1.00-2.33).
- درجة متوسطة من (2.34 – 3.67).
- درجة مرتفعة من (3.68 – 5.00).

3- نتائج الدراسة ومناقشتها.

3-1-النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما أهم شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا عند الأطفال؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لشبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا ويوضح الجدول (3) هذه النتائج.

الجدول (3) التكرارات والنسب المئوية لشبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدامًا عند الأطفال

الشبكة	التكرار	النسبة%
يوتيوب	597	90.9%
تيك توك	50	7.6%
سناب شات	5	0.8%
واتساب	5	0.8%

يلاحظ من الجدول (3) أن شبكة اليوتيوب أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا عند الأطفال حيث حصلت على تكرار مقداره (597) وبنسبة (90.9%) في حين جاء بالمرتبة الثانية شبكة تيك توك بتكرار مقداره (50) وبنسبة (7.6%) وجاء بالمرتبة الأخيرة وبشكل متساوٍ شبكة سناب شات وواتساب بتكرار مقداره (5) وبنسبة (0.8%).

3-2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "ما أوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؟"

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت التكرارات والنسب المئوية لأوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ويوضح الجدول (3) هذه النتائج.

الجدول (4) التكرارات والنسب المئوية لأوقات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال

الوقت	التكرار	النسبة المئوية
الفترة المسائية	349	53.1%
منتصف النهار	256	39%
الفترة الصباحية	29	4.4 %
منتصف الليل	23	3.5 %

يلاحظ من الجدول (4) أن وقت الفترة المسائية هو أكثر الأوقات استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؛ إذ حصلت على تكرار مقداره (349) وبنسبة (53.1%)، في حين جاء بالمرتبة الثانية وقت فترة منتصف النهار بتكرار مقداره (256) وبنسبة (39%)، وجاء بالمرتبة الثالثة وقت الفترة الصباحية بتكرار مقداره (29) وبنسبة (4.4%)، وجاء بالمرتبة الرابعة والأخيرة وقت منتصف الليل بتكرار مقداره (23) وبنسبة (3.5%).

3-3-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل توجد فروق دالة إحصائيًا في الصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأمهات باختلاف عمر الأم والمستوى التعليمي للأم وجنس الطفل والتفاعل بينها؟

للإجابة عن هذه السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة الأمهات على أداة الدراسة باختلاف متغيرات كل من (عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، جنس الطفل)، ثم استخرجت نتائج تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات، وتبين الجداول (5) و(6) هذه النتائج.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات في الصحة النفسية باختلاف متغيرات عمر الأم والمستوى التعليمي وجنس الطفل

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
عمر الأم	29-20	3.10	0.48
	39-30	3.00	0.53
	40 فأكثر	3.16	0.55
المؤهل العلمي	ثانوي فأقل	3.00	0.49
	بكالوريوس	3.08	0.54
	ماجستير	3.30	0.43

المتغير	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دكتوراه	3.41	1.39
جنس الطفل	ذكر	3.06	0.48
	أنثى	3.06	0.55

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لشبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بالصحة النفسية، باختلاف متغيرات عمر الأم، والمؤهل العلمي وجنس الطفل، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية استخرجت نتائج تحليل التباين الثلاثي والجدول 6) يبين النتائج.

الجدول (6) نتائج تحليل التباين الثلاثي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الصحة النفسية باختلاف متغيرات عمر الأم والمستوى التعليمي وجنس الطفل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
عمر الأم	2.145	2	1.072	3.974	0.019
المستوى التعليمي	2.588	3	0.863	3.197	0.023
جنس الطفل	0.771	1	0.771	2.857	0.091
الخطأ	171.893				
الكلي	185.462				

يبين الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الصحة النفسية باختلاف متغير الجنس؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة أكبر من 0.05، كما يبين الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في الصحة النفسية باختلاف متغير عمر الأم والمستوى التعليمي؛ إذ كانت قيمة مستوى الدلالة أقل من 0.05 ولمعرفة لمن تعود هذه الفروق أُجري اختبار المقارنات البعدية باستخدام طريقة شيفيه والجداول (6) و(7) تبين هذه النتائج.

الجدول (7) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على الصحة النفسية تبعًا إلى متغير عمر الأم

الأداة	عمر الأم	30-39	40 فأكثر
شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية	20-29	0.0976	-0.0629
	30-39	------	*-0.1603

يبين الجدول (7) أنَّ مصادر الفروق فيما يتعلق في الصحة النفسية كانت بين عمر الأم (30-39، 40 فأكثر) ولصالح 40 فأكثر.

الجدول (8) نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية على الصحة النفسية تبعًا إلى متغير المستوى التعليمي

الأداة	المستوى التعليمي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالصحة النفسية	ثانوي فأقل	-0.0793	*-0.3034	-0.4122
	بكالوريوس	------	-0.2241	-0.3328
	ماجستير	-0.2241	-----	-0.1088

يبين الجدول (8) أن مصادر الفروق فيما يتعلق في الصحة النفسية كانت بين المستوى التعليمي (ثانوي وأقل، ماجستير) ولصالح الماجستير.

3-4-مُلخص نتائج الدراسة

3-4-1-النتائج المتعلقة بخصائص عينة البحث

- كشفت الدراسة أنَّ أعلى نسبة كانت للأمهات اللواتي يستخدم أطفالهم شبكات التواصل الاجتماعي هن الأمهات التي تتراوح أعمارهم من 30-39؛ إذ بلغت نسبتهم 56% وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن أغلب الأمهات في عمر 30-39 لديهن قدرة وتمكن للتواصل الاجتماعي حيث يتأثر أطفالهن بما يفعلن أمامهم.
- بينت الدراسة أنَّ نسبة الأطفال (الإناث) تفوق نسبة الأطفال (الذكور) إذ بلغت نسبة الإناث 60.6% ونسبة الذكور 39.4%. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة البريك (2020) في أن الإناث أعلى في معدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من الذكور، وقد تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة كل من الجنسين الإناث والذكور حيث يميل الذكور إلى الأنشطة الحركية والبدنية أكثر من الإناث.

- كما أوضحت النتائج أنَّ الأمهات اللاتي يصل تعليمهن إلى مرحلة "البكالوريوس" هنَّ أكثر الأمهات اللاتي يستخدم أطفالهن شبكات التواصل الاجتماعي؛ إذ ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أنَّ نسبة كبيرة من الإناث حصلنَّ على درجة البكالوريوس في السنوات الماضية، فبحسب إحصائيات وزارة التعليم (2015) أن إجمالي خريجات الجامعات في المملكة العربية السعودية يصل إلى 91.864 خريجة.

3-4-2-النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة:

توصلت الباحثة إلى أن أكثر المواقع استخدامًا لدى الأطفال هي "اليوتيوب" حيث جاء بنسبة 90.9%، وتفسر الباحثة هذه النتيجة باعتبار أن موقع اليوتيوب مجاني إذ لا يحتاج إلى تحميل الفيديوهات أو إنشاء حساب للمشاهدة، ما يجعل الأمر سهلًا وبسيطًا على الأطفال، كما ترجع الباحثة السبب في كون اليوتيوب يحتل المركز الأول من بين كل البرامج التي يستخدمها الأطفال الى أن الاطفال دائماً ما تبحث عن ما يجذب الانظار وهذا ما يتمتع به اليوتيوب كما يمتاز ايضا بسرعة الوصول من خلال محركات البحث المتنوعة، كما يمتاز كذلك بالمواضيع المتشعبة والتي تزيد من احتمالية اطلاع الأطفال على المقاطع العنيفة والاباحية بعكس تطبيق " الواتس اب" الذي يعتمد اعتماداً كبير على المحادثة بين شخصين او مجموعة أشخاص، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة البريك (2020) والشمري (2019) في احتلال موقع "اليوتيوب" المرتبة الأولى في الأكثر تفضيلا لدى الأطفال، بينما اختلفت الدراسة الحالية في نتيجتها مع دراسة الشهري (2013)؛ إذ يحتل موقع فيسبوك وتويتر معًا المرتبة الأولى من حيث الاستخدام.

توصلت الدراسة كذلك إلى أن الفترة المسائية هي أكثر الأوقات استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الأطفال؛ حيث جاءت بنسبة 53.1%، واختلفت الدراسة الحالية في نتائجها مع دراسة البريك، إذ أوضحت البريك (2020) أنَّه ليس ثمة وقت محدد للاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. بينما اتفقت دراسة جمعية الاجتماعيين العمانيين (2020) في نتائجها مع الدراسة الحالية إذ احتلت فترة عطلة نهاية الأسبوع والفترة المسائية أكثر الأوقات استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنَّ غالبية الأفراد يفضلون الفترة الليلية لأنها الفترة التي تغيب فيها مراقبة الوالدين وينفرد الطفل في هذه الفترة مع نفسه.

توصلت الدراسة أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، حول شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأمهات، تعزى إلى متغيرات: عمر الأم-المستوى التعليمي للأم، وتكون الدراسة بهذه النتيجة قد اختلفت عن نتائج الدراسات السابقة، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)، بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول شبكات التواصل الاجتماعي والصحة النفسية للطفل من وجهة نظر الأمهات تعزى إلى جنس الطفل. وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة الشمري (2019)، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأنَّ مواقع شبكات التواصل تتسم بالحرية والانفتاح إلى جميع مستخدميها بما فيهم الأطفال، فالتأثيرات السلبية والإيجابية لهذه المواقع ستنصب على الأطفال الذكور والإناث وهم في هذا سواء.

التوصيات والمقترحات.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات التي تعين الأمهات والباحثين والمعنيين في اتخاذ القرارات، وذلك من أجل استخدام صحي لشبكات التواصل الاجتماعي التي يمكن عرضها على النحو التالي:

1- توصي الباحثة بعمل تطبيق إلكتروني لاستشاريين أسريين ومختصين تقنيين للتحدث عن التطبيقات الحديثة الصحية منها وغير الصحية لتوجيه الأمهات لما هو مفيد وآمن لأطفالهم.
2- توصي الباحثة مربي لطفولة المبكرة بتحبيب الأطفال بأنشطة حركية واجتماعية تقلل من استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي.
3- توصي الباحثة بنشر التوعية بسلبيات ومخاطر شبكات التواصل الاجتماعي.
4- توصي الباحثة الأمهات بزيادة جهودهم في متابعة وإرشاد أطفالهم إلى التطبيقات الصحية المفيدة لهم.
5- مراجعة إجراءات خطوات الدخول للتطبيقات الحديثة وزيادة تكثيف الخطوات مثل وضع خاصية "المراقبة الأبوية" في كل برنامج.
6- عمل تطبيق خاص بالأمهات فيما يتعلق بالاستخدام غير الصحي لشبكات التواصل الاجتماعي.
7- المقترحات: نظرا لما لمسته الباحثة من وجود فجوة بحثية في الموضوع؛ تقترح إجراء دراسات مستقبلية كالآتي:
   1. عمل دراسات مكثفة عن تطبيق من تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي.
   2. عمل دراسات بأساليب وأدوات بحثية مختلفة مثل أسلوب المقارنة وغيرها.
   3. عمل منهج توعوي عن شبكات التواصل الاجتماعي وطريقة الاستخدام الصحيحة وإدخال هذا المنهج في جميع المراحل التعليمية بما في ذلك رياض الأطفال مع مراعاة تقديم المادة العلمية بما يتناسب مع خصائص المرحلة العمرية.

قائمة المراجع

أولاً-المراجع بالعربية:

- أحمد، سهير. (2003). الصحة النفسية والتوافق (ط. 2). مصر- مركز الإسكندرية للكتاب.
- البريك، مروي فهد مبارك. (2020). استخدامات الطفل السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها: دراسة مسحية على عينة من المدارس الابتدائية في الرياض. المجلة العربية للإعلام والاتصال، مج. 2020، ع. 24، ص ص. 191-230.
- بكاي، رشيد، كروم، محمد. (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية والاجتماعية. مجلة التمكين الاجتماعي، 1 (1)، 44-51.
- التميمي، خالد، مرزوق، مغاوري، العيدي، عبد السلام. (2017). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز وعلاقتها بصحتهم النفسية. مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق (97)، 1-50.
- الدليمي، عبد الرزاق. (2012). مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد.عمان- دار المسيرة.
- الزبون، محمد، أبو صعيليك، ضيف الله. (2014). الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7 (2)، 255- 251.
- زهران، حامد. (2005). الصحة النفسية والعلاج النفسي (ط. 4). عالم الكتب.
- السوداني، حسن، المنصور، محمد. (2016). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. مركز الكتاب الأكاديمي.
- الشمري، أفراح، البلهان، عيسى. (2019). المخاطر النفسية للاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال في دولة الكويت من وجهة نظر أولياء أمورهم. مؤتة للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مؤتة، 34 (5)، 153- 190.
- الشهري، حنان. (2013). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية فيسبوك وتويتر أنموذجًا. [رسالة ماجستير]، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- عطية، نيبال. (2022). إدارة الآباء لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها ببعض المهارات الحياتية لأطفالهم. بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة، (65)، 52- 80.
- محمد، أم هاشم. (2020). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسمات المزاجية لدى طفل الروضة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، (17)، 81-101.
- مغازي، أحمد. (2019). التأثيرات السلبية للاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين: دراسة تطبيقية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية، 33 (12)، 2012- 2052.
- المقدادي، خالد. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. دار النفائس.
- النويهي، أحمد. (2018). دور شبكات التواصل الاجتماعي (الواتساب) في دعم تدريس مقرر تقنيات التعليم لطلبة كلية التربية بخولان جامعة صنعاء. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، (3)، 1-29.

ثانياً-المراجع بالإنجليزية:

- Aalbers, G., McNally, RHeeren, A., dewit, S.,& Fried, E. (2019). social media and pression symptoms: A net work perspective. Journal of Expiment alpsychology: General,148.(8)
- Agarwal, Vivek, Saranya Dhanaskaran. (2012). Harmful Effects of Media on Child and Adolescents. Journal of the Indian Association of Child and Adolescent Mental Health, 8(2),38-45 .
- Alias, Nollidah, Abd Razk, Siti Hajar, Kokilakumjambu, Ghadael Hadad Nurul Rabihah Mat Noh, Muniandy, Parimaladevi. (2013). Acontent analysis in the studies of youtubein seletedj ournals. social and Behavioral sciences, (103),10-18 .
- Cataldo, Ilaria Bruno Lepri, Michelle Jinyee Neoh and& Gianluca Esposito. (2021). Social Media Usageand Develop Ment of Psychiatric Disorders in Childhood and Adolescence: A Review. Fronti ersinpsychiatry,11,1-15 .
- Dilon, Cell. (2022). Tiktok Influenceson Teenagers and young Adults Studentents Students: The common Usages of The Application Tiktok. American Scientific Research Journal For Eingineering Technology. (1),1-11 .
- OECD. (2018). children& young people's mental healthin the digital age. OECD Publishing.